Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قَضَّ نومي . تنتابني ليال متتابعة ، أكابد فيها الأرق ، بدون سبب محدد ، أو ظرف معين ، عند إغفائي لفترات قصيرة ، كنت أستيقظ وعندي أثر من نزيه حكيم ، بالتأكيد رأيته في حلم ما ، على أي هيئة ؟ أي موقف ، صعب عليّ التحديد .. حوالي العاشرة اتصل بي صاحبنا

- متى ستراه إذن ؟

- لا أعرف

- ألا يمكن تكليف أحد بإبلاغه ؟

- سأحاول ..

رغبت في إنهاء الحوار ، إيقاع صوتي يوحي بذلك ، لكنه استمر ..

- وأنت .. ماذا تفعل الآن ؟

- عندي شغل

- ما من فرصة لأراك ..

- اليوم صعب

- متى إذن ؟

- غداً .. الحادية عشرة والربع ..

الحادية عشرة إلا الربع أخبرني السكرتير أنه في الطريق إلى المكتب ، قلت إن موعده بعد نصف ساعة ، يجب أن ينتظر ، أنني مشغول ، مشغول جداً ، الحق أنه لم يكن لديَّ ما أعمله ، مجرد ترتيب أوراق قديمة ، غير أنني آثرت دخوله في الموعد المحدد ، لماذا استجبت له ؟

ماذا سأقول وماذا سيناقش معي ؟ كنت أحاول إقصاء ملامحه عن ذهني ، أجتهد لتبينها غير أن نزيه حكيم يطالعني بدلاً منه ، مرة جالساً ومرة واقفاً، متحدثاً ، صامتاً ، ملوحاً بإصبعه ، أو .. ملتزماً صمت من يعلم الكثير ويحرص على عدم الإفضاء .

نصف ساعة ثقيلة ، بطيئة ، حتى أنني أوشكت على السماح له بالدخول ،